ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/
JTUH
مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية
Journal of Tikrit University for Humanities
كليـــة التربية للعلوم الانسانية
College of Education for Human Sciences

Assist. Prof. Dr. Hussein Khalaf Saleh Al-Mafraji

Northern Technical University, Iraq

* *Corresponding author: E-mail* :
drhussein_hwj@ntu.edu.iq

Keywords:
AL-Azadi,
Al-Waheed
Al-Azadi,
theory of poetry

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 22 May. 2023
Accepted 11 June 2023
Available online 20 Aug 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

The Theory of Poetry of Al-Waheed Al-Azdi

A B S T R A C T

The indications of critical theory are almost distributed in the poetry explanations and in the directions that defining its path. The critical theory means the energy of Arabic poetics which supports poetry as a very important genre in literature.

Al-waheed made the move of wis theony so as the poetry movment and its production represent a strategic dimension in the poeticalness movement .

Yantaliq albahth min 'asyilat mufaduha kayf nazar alwahid al'azdi 'iilaa alshier eamatan washaer almutanabiy khasatan? madaa khuruj almutanabiy ean jadat alsawabi(hasb ray alwahid) fi nazariatih alshieriati?

Far off the Views that Alwahaad AlAzdee talked about forward Ibn jinee and AlMutanebi and hypothetically to Misjudge them,which is not the Case of our researdu,we can suppose that the methodology of revealing the laws of his poetry theory, is apicture to discover Alwaheed methodology and his View towards poetry through proceedings,facts,laws,denotations

,phenomena,bases and advancements that distributed in Almutanabi poetry. My methodology as I supposed is :to sarve(measure) AlMutanebi poetry to discover a huge sum of AlWaheed inclinations in order to organize them in the theory coordination.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.30.8.1.2023.05

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for

نظريّة الشّعر عند الوحيد الأزديّ

أ. م. د. حسين خلف صالح /تقنيات إدارة الكتب /المعهد التقني الحويجة / الجامعة التقنية الشمالية

الخلاصة:

إشارات النظرية النقدية تكاد تكون مبثوثة في شروح الشعر وفي الاتجاهات التي حددت مساره ، فالنظرية معناها طاقة الشعرية العربية التي تحول الشعر الى قوة كامنة مخزونة في الشعر فهي العمود الذي يتكأ عليه الشعر .

ولما كان الشعر هو الميدان الارحب فان الوحيد جعله في تحريك نظريته ، فحركة الشعر وإنتاجه يمثل بعدًا ستراتيجيًا في حركة الشعرية . ينطلق البحث من أسئلة مفادها : كيف نظر الوحيد الازدي الى الشعر عامة وشعر المتنبي خاصة ؟ مدى خروج المتنبي عن جادة الصواب (حسب رأي الوحيد) في نظريته الشعرية؟

وبعيدًا عن الوجوه التي تحدث عنها الوحيد الازدي تجاه ابن جني والمتنبي واحتمالات الإساءة إليهما والتي لا تعني بحثنا نستطيع أن نزعم أن منهجية اكتشاف قوانين النظرية الشعرية عنده هي صورة تكشف عن منهجية الوحيد ورؤيته للشعر من خلال المؤثرات والحقائق والقوانين والظواهر والمدلولات والاسس والمنطلقات التي توزعت على شعر المتنبي .

ومنهجيتي التي فرضتها لنفسي : أن امسح (اقيس) شعر المتنبي ؛ لأكتشف مقدارًا كبيرًا من توجهات الوحيد ومحاولات ترتيبها في أنساق النظرية .

الكلمات المفتاحية : الازدي ، الوحيد الازدي ، نظرية الشعر

مدخل:

الوحيد الازدي هو أبو طالب سعد بن محمد الازدي البغدادي ، عاصر المتنبي وشرح شعره وكانت له علاقة مع أحد ابرز خصوم المتنبي وهو ابن حنزابة، بارعاً في الادب يقول عنه ياقوت الحموي : ((كان عالماً بالنحو واللغة والعروض بارعاً في الادب))[1] .

من هنا فانّ البحث عن الاصول النظرية لنظرية الشعر عنده أمر في غاية الصعوبة لاسيما إذا كان البحث عن تلك الاصول في شرح الشعر الذي يكاد يكون ميداناً عمليا لتلك النظرية . ولاسيما إذا كان في شعر شاعر كثر شراح شعره مثل أبي الطيب المتنبي .

والوحيد الازدي أحد اولئك الشراح الذين أخذوا شعر المتنبي ميداناً رحباً للنقد والتوجيه فقد كانت لمحات الازدي واضحة على الرغم من التحامل أحيانا على المتنبي ، ونحن في هذا البحث انّما نحاول أن نقف على دقائق تعليقات الوحيد ، وكيف أنه نظر إلى الشعر من خلال الشعر ، وكيف

أنه يحاول تأسيس نظرية نقدية مخالفاً بذلك الكثير من القواعد الاساسية التي وقف عندها النقاد من بعد، وذلك حسب المفهومات السائدة عن الشعر وماهيته .

ولا شك أن النظرية النقدية إلى تعريف الشعر ضمن مبدأ شرح الشعر تومئ إلى اهميته ، مما يعني أن ثمة تحولا في طبيعة التصور النقدي والى الاحكام من حيث طبيعة الانتاج والصياغة الشعرية.

من هنا ارتأيت أنْ ابحث في هذه الدائرة التي لم تفارق الشعر (شرح الشعر) فنقرت عن تعليقات الوحيد في هامش شرح شعر المتنبي المسمى (الفسر)لابن جني ، وعرضتها على آراء النقاد قبل الوحيد ، ولم اكتف بنظرته إلى شعر المتنبي بل في نقده لابن جني.

وانطلاقا من تلك الاسس ,بنيت هذا البحث على مبادئ : (ماهية الشعر ووظيفته)(السرقات الشعرية) (الغلو وتجاوز الحد) (الوزن والقافية)(الشعر والاخلاق)(تركيب القصيدة).على أنه ينبغي القول إن منهج البحث يقوم على عرض اقوال الوحيد وتصوراته وتحليلها.

ماهية الشعر ووظيفته :

تعريف الشعر:

على الرغم من أنّ تعريف الشعر أخذ حيزاً كبيراً في المدونة النقدية الا أنّ تعريفاً جامعاً مانعاً لا يوجد ، لانّ الكثير من النقاد والشعراء اعجز ان يضعوا تعريفاً له ، وهذا يعني أننا ازاء (فائض اصطلاحي) بالنسبة للشعر لذا فان أية محاولة لإيجاد تعريف للشعر وتحديد مفهومه على نحو دقيق يبدو في غاية الصعوبة ، لأن اختلاف التعريفات يأتي من الهواجس التي يتمتع بها الناقد وإذا كان الشعر((مرآة للطبيعة والحياة)) بمعنى أنه محاكاة للحياة فان ذلك يعني أنه يمثل مراحل متعددة بتعدد دورات الحياة ، من هنا جاء تعريف أبي هلال العسكري للشعر متحدثا عن أنساب العرب وتواريخها وأيامها ووقائعها، بأنه لا تعرف تلك الامور إلا من الشعر فهو ((ديوان العرب ، وخزانة حكمتِها ، ومستنبط آدابها ، ومستودَع علومها))[2] .

غير أنّ هذه المحاولة في إيجاد تعريف للشعر لشارح شعر المتنبي إ'إنّما تحاول إيجاد المسافة الحيوية والمطلوبة بين الشعر ونقده والحفاظ على هذه المسافة ، وذلك لسبب مهم وجوهري وهو أنّ شارح الشعر إنّما يستقي مادته العلمية من ميدانه الذي مارسه وهو يحمل سلاحه الامر الذي يمنحه حرية الحركة بما يستوعب جماليات النص الشعري وكيف أن الشاعر يحافظ أو يخرق هذه المسافة أحياناً بما يضمن أخذ تصورٍ نقديٍ للشعر والتركيز على شعريّة الشعر.

وإذا كان الشاعر قادراً على تحطيم اللغة تحطيماً فنياً ليصبح عنده ذا لغة خاصة ، فانّ شارح الشعر يبدو أقدر على هذا التحطيم الذي يجعل من الشعر ملحمة فنية؛ لأن الشعر عند العرب إنّما هو الفطنة على حدِ تعريف النهشلي للشعر.[3] إنّ الاجراء الذي يتخذه الوحيد في تعريف الشعر إنّما هو إجراء تطبيقي على نحو حرفي وعلى هذا الاساس فان انتقاء نص يصلح تعريفاً للشعر عنده إنّما هو ينسجم مع هذا الإجراء فنلاحظ قوله في بيت للمتنبي الذي يقول فيه :

قليل الكرى لو كانت البيض والقنا كآرائه ما أغنت البيض والزغف

((.....وان الشعر لا يعبأ فيه بكثرة ما يجمع من المعاني ، وانما بحسن العبارة والاساليب التي ترد فيها المعاني وحسن النظم وتخييره .))[4]

إنّ هذا القول إنّما هو أشبه بالوصية التي يوصي بها الوحيد (الشاعر) فانّ كثرة المعاني التي لا تراعي حسن العبارة والاساليب البيانية التي ترد فيها تلك المعاني من حسن النظم وتخييره

لاتعدّ من الشعر في شيء ، لذلك نجده يكرر النصح بقوله : ((.....فأما أن يجعل غرضه جمع المعاني فليس الشعر جمع المعاني ، ولو كان كذلك لكان المتأخرون أشعر من المتقدمين ، لأنهم تمكنوا من المعاني وأكثروا منها ، فلم يفضلهم العلماء بذلك على المتقدمين ، وانما الشعر حسن العبارة ورونق الفصاحة))[5] وذلك في معرض حديثه عن ابن جني وهو يوازن بين بيت المتنبي وبيت الطفيل الغنوي وأبيات حاتم الطائي وذلك بقوله : إنّ المتنبي جمع المعاني الواردة في هذه الأبيات في بيت واحد ، وكأن ابن جني يقف مدافعاً عن بيت المتنبي الفريد .[6] .

لقد أكّد الوحيد عدم صلاحية كثرة المعاني بجعلها هدفاً شعرياً. ولعل في ذلك ما يجعل للالفاظ أهمية كبيرة عند الوحيد بما يمنح سمة التوافق والتلاؤم إذ وجد أن من زعم أن الشعر بالمعاني وترك حكم الالفاظ لايمت بصلة إلى نقد الشعر ، يقول : ((كذا يزعم من لا يعرف نقد الشعر ولا يفرق بين الكلامين ، فينتقد الشعر بالمعاني ، ويترك حكم الالفاظ .))[7]

ولعل الوحيد هنا إنّما يحذو حذو ابن سلام(ت 231هـ) في تعريفه للشعر الذي يعطي للشعر قيمة كبيرة من حيث الالفاظ والمعاني إذ يقول : ((ليس كل كلام مؤلف معقود شعراً))[8]. وحيث يقول : ((وصرف الكلام في الشعر هو الشعر حسب))[9]واشارات الوحيد هذه المتوارية في شرحه تحمل ايماءً خفياً يمهّد لتعريف الشعر عنده .على أن تلك الاقوال لا تعني أن الوحيد لا يقول بالوزن، فالوزن عنده ذو أهمية كبيرة فهو أحد مقومات الشعر بل من أعظم أركانه واولاها به خصوصية ،مثلما يقول ابن رشيق.[10].

بل إنه يقسم الشعر على أقسام ثلاثة وكأنه ينحى في ذلك تقسيم ابن قتيبة(ت 276 هـ) في قوله : ((قد تدبرت الشعر فوجدته أربعة : ضرب منه حسن لفظه وجاد معناه .....، وضرب منه حسن لفظه وحلا فاذا فتشته لم تجد هناك فائدة في المعنى .....، وضرب منه جاد معناه وقصرت الفاظه عنه .....، وضرب منه تأخر معناه وتأخر لفظه))[11] غير أنّ الوحيد يتخذ اتجاهاً مغايراً ينطلق من تحامله على المتنبي حيث يقول: ((الشعر ثلاثة أقسام: مطرب ، وما أقله في شعر المتنبي ، ومعجب ، وله فيه كثير ، ومضحك ، فهذا ضرب من ضروب الشعر....))[12] فالمطرب عند الوحيد هو نفسه الضرب الأول عند ابن قتيبة ، والمعجب عند الوحيد هو نفسه الضرب الثاني عند ابن قتيبة ، والمضحك عند الوحيد هو نفسه الضرب الرابع عند ابن قتيبة . غير أنّه ينظر نظرة الجاحظ إلى الشعر في أنه ليس كل كلام موزون شعرا وإنّما هو ((صناعة وضرب من النسج وجنس من التصوير))[13]

والوحيد في هذا الطرح إنّما يعلّق أهمية كبيرة على الالفاظ بوصفها الأداة الفاعلة في بناء المعنى لذا نجده ينتقد من ينقد الشعر بناء على عدم التفريق بين المعاني والالفاظ وينظر إليهما بمعزل عن بعضهما فيقول : ((كذا من لا يزعم من لا يعرف نقد الشعر ولا يفرق بين الكلامين ، فينتقد الشعر بالمعاني ، ويترك حكم الالفاظ .....))[14] ومعنى ذلك أن الوحيد انما ينظر إلى الشعر رؤية توازن إذ إنّ الالفاظ ماهي إلا وظيفة تعبيرية تؤدي إلى معنى تعبيري آخر يقدر على التأثير في المتلقي .

إنّ هذه الالفاظ التعبيرية التي يستخدمها الشاعر يجب أن تكون قادرة على تسمية الاشياء بمسمياتها وأن البيت الشعري ((إذا أحوج إلى شرح مثل هذا لم يعد في فاخر الشعر ولا قائله من الحذاق، ويحتاج الشعر إلى أنْ يسبق معناه لفظه ،وأقل ما ينبغي للشاعر والمتكلم البيانُ ، فاذا تكلم بما لا يفهم لم يحل قوله من القلوب محلاً ،.....))[15]

لقد ادرك الوحيد اهمية اللغة ولكنه وقف موقف المعارض في نظم الشعر على ما يجوز في اللغة من الاغراب والشاذ فهو ينتقد المتنبي في تعمّده على الشاذ والغريب في اللغة ويعد ذلك افساداً للغة ، يقول : ((ما أكثر ما يتطلب النادر والشاذ ، فيقرنه بالمشهور المستعمل اغراباً على الناس ، وفي ذلك افساد اللغة ، لأن أبا زيد وأبا عمرو الشيباني ، واللحياني وأبا مسحل وابن الاعرابي ، ومن عمل النوادر ، إنّما سمّوها بهذا الاسم ليُعلموا الناس أنها غريبةٌ شاذة عن منهاج الكلام الواضح ، فهذا الرجل شديد التعلق بها ، يقيس عليها ويوجه لها وجوها من الاعراب ، ويعتقد العمل عليها ، وإنّما هي بنيات الطريق ، والمحجةُ أسلم له لو لزمها)[16]. ويعد الاغراب في اللغة من مساوئ الشعر والمتنبي كان يحب ذلك على رأي الوحيد، يقول معلّقاً على قول المتنبي :

ايّما لإبقاءِ على فضلهِ ايّما لتسليمِ الى ربهِ

((كان المتنبي يغرب جهده على الناس ،وليس الاغراب من محاسن الشعر ، وقد كان له أن يقول : ((امّا)) ، وهي أحسن وأعذب ، وفي اسماع الناس أعرف ، فتركها ، وأخذ : ايّما ليرهم أنه صاحب

لغة ، والصحيح عندي أنه مات ، وما اهتدى إلى طريق الشعر الفاخر في الصناعة ، بل هو متحيرٌ في طريقه متخبطٌ فيها))[17] بل إنّ الوحيد كثيراً ما يربط بين المعنى والغرض الشعري وفاتحة القصيدة وخاتمتها وكأنه ينظر إلى ذلك نظرة المتفحص العارف بمزايا التلقي ، وأن اللغة قد تصلح في هذا الغرض ولا تصلح في ذلك يقول معلّقاً على بيت المتنبي :

جللاً كما بي فليكُ التبريحُ أغداءُ ذا الرَشأِ الأغنِ الشِيحُ

((على ما في هذا البيت من فساد الاعراب تكلَفه ظاهرٌ شديدٌ مستكرهٌ ، وهو مع ذلك في غزل ، فلو كان في غيره كان أسهل ، لأنّ الفاتحة ينبغي أن تكون حسنةً والخروج والخاتمة . ولكن إذا تغزَل الانسان بمثل هذه الالفاظ الغليظة القلقة كيف يكون في غيره ؟ وأيضا فالمصراع الثاني غريب من الأول، فما يتناظران ، ولا يقع في هذا البيت من هو مطبوع ، ولا متكلف يحس بالعيوب))[18].

ومن هنا وقف الوحيد الازدي على قضية المعنى ومخاطبة الناس حسب طبقاتهم على غرار ما فعل النقاد أمثال (ابن قتيبة وقدامة بن جعفر).

ومن قبيح التكرار في صناعة الشعر قول المتنبي :

لكَ الخيرُ غيري رامَ من غيركَ وغيري بغيرِ اللاذقيةِ لاحقُ

يقول الوحيد : ((هذا بيتٌ تكرر فيه غيري وغيرُ مراتٍ ، وهذا قبيحٌ في صناعة الشعرِ / وما أخبر عن نفسهِ بشيءٍ ، وإنَما أخبر عن غيرهِ))[19]

ولعل في هذا تطويل مما يذم في التكرار الذي لا يأتي بفائدة ، يقول ابن الاثير في هذا التكرار : ((وأما الذي يأتي من التكرير لغير فائدة فإنه جزء من التطويل))[20]

ومن التكلَف الذي هو عيبٌ في صناعة الشعر قول المتنبي :

تُهنَا بصورٍ أم نُهنِئُها بِكا ؟ وقَلَ الذي صُوْرٌ وأنتَ لهُ لكا ؟

يقول الوحيد : ((هذا أيضاً من تكلُف المدحِ الذي يضرُ المادحَ والممدوح ، وهو عيبٌ في صناعةِ الشعرِ ،وأصلهُ سوء الرأيِ والاختيار))[21]

ولاشك أن التكلف بادٍ في بيت المتنبي والشعر ينفر من هذا ، يقول المرزباني في هذا التكلّف الذي عناه الوحيد :((فأما اصحاب التكلف لذلك فهم يأتون بما ينافر الطبع ، وينبو عن السمع))[22]

ولعل استعمال المتنبي للغريب من الالفاظ بكثرة هو الذي اخرج شعره إلى التكلُف.

السرقات الشعرية :

لم يكن هذا النمط التخطيطي الذي سار عليه الوحيد في شرحه شعر المتنبي جديداً ، وإنّما سعى إلى مقابلة ذلك بشعر غيره راجياً بذلك التكامل واستثمار المعطيات الشعريّة ، وهذه تتطلب آفاقاً عريضة تفترض التربية الشعريّة إذا اردت لمعنى جديداً . ومجاراة هذا التعميم بما ينبغي به ضرورة التمييز في المعاني التي تحافظ على العرف الشعري . وهو الميزان الذي صيغ في قضية السرقات الشعرية .

يتخذ ابن رشيق القيرواني من قضية السرقات الشعرية خلفية التمييز والتميُز في المعاني الشعريّة، بقوله: ((والسرق أيضاً إنّما هو في البديع المخترع الذي يختص به الشاعر ، لا في المعاني المشتركة التي هي جارية في عاداتهم ومستعملة في أمثالهم ومحاوراتهم ، مما ترتفع الظنة فيه عن الذي يورده أن يقال إنّه أخذ من غيره))[23] . وضمن هذا النسق يولي الوحيد اهمية كبيرة لكل مقومات القصيدة فتعددت مصطلحاته وتحددت سمات النظرية التي تمييز بها ،ومن أهم هذه المصطلحات واكثرها تردداً في شرحه لديوان المتنبي (السرقات الشعرية) ومسمياتها وكأن الوحيد يعي تماماً الفوارق في المسميات وبما تؤول اليه تلك المسميات مما يعني أن ذكر هذه المصطلحات لا يتناقض مع ما ذكره لان كلاً منها له خصوصيته من احدى الزوايا التي عناها الوحيد في النص الشعري على الرغم من أن تلك

المصطلحات تقترب من بعضها ، وإذا ما اردنا تحديد تلك المصطلحات الدالة على السرقات فهي منوطة بين (الأخذ والحذو والمثل.....) . ويعدّ هذا نتاجاً طبيعياً لنظرة الوحيد الازدي للشعر وتصوره لطبيعته لما يمكن أن يقوم عليه من مهمة تقريب الحقائق المجردة بصورة شعرية على نحو قوله : ((هكذا ينظم الشعر على صحته.....))[24] وقوله :((..... وانّما الشعر ما قرب من حواس الناس وقبلته قلوبهم وقارب المعهود..... .....)) [25].

ونظرية الشعر عند الوحيد الازدي تعترف بهذا المسلك وتراه بعداً استراتيجياً في محاولة السيطرة على اوليات المعنى عند الشعراء والوحيد يسير في ذلك متوازياً مع الأبيات الشعريّة نحو اقرار المعنى بوصفه محرّكاً من محركات الشعرية وجزءاً من المنظومة المعرفية والتكوين الفكري للشاعر ، ولو أننا استبعدنا من سياق النظرية (السرقات) ذات الاستفزاز فان المسميات الاخرى كانت حاضرة بشدة بوصفها مضامين من دواخل العمل الشعري بما توحي إليه من أبعاد يتحرك فيها المعنى ، فجميع هذه المسميات تجعلنا نقف وجهاً لوجه مع السرقات على نحو تعليق الوحيد على أخذ المتنبي المعنى :

يخدن بنا في جوزه فكأننا　　على كرة أو أرضه معنا سفرُ

يقول الوحيد : ((أمّا المعنى فأخذه المتنبي من أبيات رجلٍ من قضاعة ، وهي :

ومهمه فيه السرابُ يطفحُ　　كأنما دليلهُ مطوَحُ

يدأبُ فيه حتى يطلحوا　　ثُمَ يظلونَ كأنْ لم يبرحوا[26]

ومن الممكن أنْ تتراكم انطباعات مثيلة عن نقد سرقة المعاني فتتكون معادلة تولّد نسقاً شعريّاً من المعاني تكون لها القدرة على الصياغة الشعرية السليمة ، وعندئذٍ تتوالى اللوحة الفنية ضمن المقاييس الشعرية . انظر كيف أنّ الوحيد ينمي المعنى في الوقوف على أمر السرقة بجعل المعنى يصوِت ويعمِق النظرة الشعريّة من حيث التقاء نقد المتنبي وابن جني ، يقول : ((قد تقدَم في أمر سارق المعاني ما تقدم ، فيا معشر الناس إذا كان خاصة الشعر وقوُتُه انَما أخذ المعاني من الناس وتغيير

الفاظها إمَا بأحسن عبارة أو بأقبح ، كيف يقاس بالمقترحين الذين ابتدعوا معانيهم ؟ بل كيف يجوز ذكره معهم ؟ وأحسبه يريد بهذا التنبيه على سرقات المتنبي ، ولو لم يقل هذا لكان خيراً للمتنبي . وذكر أن بيته ليس فيه حشوٌ ، والبيتُ لينُ الكلام جداً ، وقوله : ((قديماً)) ، حشوٌ لأن معناه : ظنوني مدحتهم ، وأنت بالمدح مرادي ، فجمع مع الحشو لين الكلام ، وليس نقد الشعر من صناعته ، فاعذروه إن قصَر ، ولوموه على دخوله في هذا)) [27]

هذا الكلام في معرض ردِّه على المتنبي وابن جني ، وذلك حيث يقول المتنبي :

فظنُوني مدحتُهُم قديمــاً وأنت بمـا مدحتهمُ مُرادي

يقول ابن جني معلّقاً على هذا البيت : ((هذا يشبه قول أبي نواس :

وإن جرت الالفاظ يوماً بمدحةٍ لغيرك إنساناً فأنت الذي نعني [28]

إلا أنه جاء بيت المتنبي في مصراعٍ ، وبيته بلا حشوٍ ، وبيتُ أبي نواس محشوٌ))[29]

ولابن الرومي نصيب عند الوحيد من قضية السرقات ، يقول المتنبي :

مدحتُ أباه قبلهُ فشفى يدي من العدمِ من تُشفى به الأعينُ الرُمْدُ

يقول الوحيد : ((هذا من قول ابن الرومي :

يا رمد العينِ قف قبالتَه فداوِ من لحظِ طرفه رمدكْ [30]

ثم نلمس هذه الالتفاتات التي يفجرها الوحيد متصلة بالسرقات وهي كثيرة جدا، على نحو تعليقه على بيت المتنبي :

وبآبائك الكرامِ التأسي والتَسلي عمَا مضى والَتعازي

يقول الوحيد : ((لم يعفَ المتنبي عن أخذ هذا المعنى ، فكيف يعفُّ عن غيره ؟ قال البحتري في وصف أيوان كسرى وذكر ملوك الفرس :

عمروا ساحة العلاء فأضحت للتعزِي ربوعهم والتأسي (31)

ويدعو الوحيد لتجريب صنوف التأثير في بيان السرقة الشعريّة عند المتنبي على نحو قوله ساخراً من هذا الأخذ بما ادركه في قول المتنبي :

لم يسلم الكرُ في الاعقابِ مهجتَهُ إن كان أسلمهُ الأصحابُ والشيعُ

يقول الوحيد : ((يا أيها البيت ماتصنعُ هنا ، وعهدي بكَ في شعر أبي تمام ؟ ارجع إلى وطنك راشداً . قال أبو تمام في ابن حُميد :

ما غاب عنكم من الاقدام أكرمُه في الرَوع إذ غابت الأنصارُ والشيعُ (32)

الغلو وتجاوز الحد :

ومن القضايا التي وقف عندها الوحيد والتي تدل على استيعابه للحركة الشعريّة حركة المعنى نحو الغلو وتجاوز الحد ، وبعيداً عن الوجوه الاخلاقية لهذه القضية واحتمالات الإساءة إلى المعنى الشعري ، نستطيع أن نزعم أن منهجية الوحيد في اكتشاف قوانين هذه القضية في شعر المتنبي وشرح ابن جني هي صورة تكاد تكون طبق الاصل فيما وقف عنده النقاد من قبل فالمبالغة والاغراق والغلو والاحالة تمنح تفوقاً وترجيحاً – أحياناً – على غيره من الشعراء في الميدان التخطيطي عند الوحيد فهذا التحكم بالمعنى وترتيبه وتركيب الاجزاء هي السبيل الأمثل للوقوف على قوانين النظرية الشعرية ، غير أنها قد تكون وبالا على الشاعر الذي يسيء استعمالها الاستعمال الامثل وهذا كثير حسب رؤية الوحيد لشعر المتنبي .

وعلى هذا النحو فان الوحيد في نظريته الشعريّة لا يعد الغلوّ والافراط وتجاوز الحدّ من قبيل الشعر ، فهو ينظر اليه ضمن اطار محدد في الغرض الشعري والمعنى الذي سيق إليه وذلك إذا كان الأمر منه التغيير وطول التأثير.

فالغلوّ وتجاوز الحد إنّما هو اشارة إلى التحدي وأثره مبني على صراع المعاني ، بل إنه يذهب إلى أبعد من ذلك إنّما هو سجن لغوي وتخييلي يقذف الشاعر في عواصف الاحباط العنيفة وتزلزله في صمت على حدِّ قول الوحيد فهو مما تبلى به النفس المتخيلة على نحو قوله على بيت المتنبي الذي يقول فيه : [33]

كيفَ يقوي بكفكَ الزندُ والآ فاقُ فيها كالكفِّ في الافاقِ

((أما مبالغة المتنبي هذه ، في ذكر الممدوح فليست بحسنة للافراط الذي تنكره النفس ، .....فاذا أتكأ الشاعر على المبالغة فقد استراح ؛ لأنه يجد فيها مسرحاً واسعاً ، ....))[34].

والوحيد إنّما ينظر إلى الغلوّ وتجاوز الحد على إنّه من الخيال المنفلت خرج لنا بتشبيهات واستعارات غير محكمة ضمن النظرية الشعريّة على نحو تعليقه على قول المتنبي :[35]

آثار قلع الحلي في المناطق مشياً وان يعدُّ فكالخنادقِ

وجاعلاً قول (زيد الخيل) محوراً للمنافسة وميداناً للتسابق في الوصف وذلك في قول زيد:

يقولون : خيلٌ أو نعامٌ ببلدةٍ تطير بها أعناقُها والقوائمُ

يقول الوحيد :((فهذا حسنٌ من وصف الخيل ، وأمّا أن يحفر بحافره خندقاً ، فمتى يقلع قوائمه من هذه الخنادق ؟ وقد وصفوا السراع بأنها لا تُرهج من مرها على الارض مراً سريعاً ، وكأنها لا تطؤها مثلاً ، فهذه جنايةٌ على المبالغة عليه ،....))[36]، فهو على ذلك وضع شعر المتنبي . الذي عرف بغلوه . موضع المساءلة وهذا هو الذي أثار حفيظة الوحيد في حديثه عن شعر المتنبي وقساوته في

الرد على ابن جني أيضاً وكأنه جمع الملاحظات الشعرية في صورة تقرير شمولي مكّنه من نقد شعر المتنبي وابن جني على حدٍ سواء وهذا ما اتاح له تقديم نظرية شعرية – على الرغم من قساوة الردّ أحياناً . ولكنها قساوة تبدو عنده مطلوبة ، لأنها تلزم تنظيمها وكبح جماح من تجاوز عنها أنْ تطيش أكثر .

وهذه الحقيقة التي تؤهل الوحيد بأنْ يكون صاحب نظرية شعرية عميقة من خلال البحث والتنقير عن المعنى من كل جهاته من خلال التعامل مع الشعر وشرحه .

فهذا التوزيع والتحكم بالمعنى وترتيبه في البيت الشعري ومنح القيم الشعرية وتركيب أجزاء القصيدة من مقدمتها حتى خاتمتها هو السبيل الامثل للاستفادة من المعاني الشعرية على النحو الامثل ، لأنّ وجهة نظر الوحيد تنطلق من أن المعاني إذا اكتملت للشاعر حرك القصيدة لصالحه ، فالشاعر الذي يريد أن يملك زمام القصيدة يدوّن المعاني ونغمات اللغة ونسمات الحب حتي يكون قادراً على جلب هزّات الابداع الشعري ونثرها في قصيدته . ولعل الاخيلة الشعرية التي لا تعرف حدوداً، تجاوزت حدود صدق العاطفة الى متخيل بعيد لانّ شعر الغزل حسب رأي الوحيد الطبع فيه أبلغ من التعمُق ، إذ إنّ الاوصاف التي يتغزَل بها من يغالي لو أخذت على حقيقتها لكانت غاية في القبح والدمامة ، لأنّها تلاعبت بالمقاييس السوية [37] يقول معلّقاً على بيت خالد الكاتب :

ومرَ بفكري خاطراً فجرحتُهُ ولم أرَ شيئاً قَطُ يجرحُهُ الفكرُ

يعلّق الوحيد رداً على ابن جني الذي عدَ هذا البيت من أحسن الغزل وألطفه . يقول الوحيد :((ليس هذا من أحسنه لا فراطه ، وليس الغزل بالإفراط لأنه شيءٌ ،الطبعُ فيه أبلغُ من التعمُق)) [38]. ويقول أيضاً في هذا الجانب : ((يغلو هذا الرجل بالحماسة ، حتى غزله من هذا أيضاً))[39] وكأن الوحيد يجيز شيئاً من الغلو في الاغراض الشعرية الاخرى .

لذلك نرى الوحيد يذهب الى أبعد من ذلك في شرح شعر المتنبي إلى نقد ابن جني في رؤيته إلى شعر المتنبي وهذا في مواطن كثيرة ولعل هذا يأتي من الحماس الذي يجده الوحيد في نظريته الشعريّة

وأنّ الشعر ليس مجرد مرحلة قصيرة المدى ، لأنّ النقد عنده هو من محركات النظرية الشعرية التي تتطلبها رؤية بعيدة .

الوزن والقافية:

وحديث الوحيد يؤكّد أهمية الوزن والايقاع في تحريك القصيدة ، فالوزن والايقاع والضرورة الشعريّة والقافية مصطلحات تبشر بالمعنى الشعري بما أورده من الشواهد الشعرية عند المتنبي التي أدت إلى فساد المعنى وهو دليل ضعف عند المتنبي على حدِّ قوله . يقول معلِّقاً على قول المتنبي:

من وجد المذهبَ عن قدرِهِ لم يجد المذهب عن قِنسِهِ

((هذا البيت جيد المعنى صحيحهُ ، إلا أن قافيته غريبةٌ ، تحتاج الى تفسير ، وهذا عيبٌ في صناعة الشعر ، وإنّما ينبغي أن تكون معاني الشعر تسبقُ ألفاظهُ بيناً ووضوحاً ، أما علمت أن هذا البيت إذا انشد من لا يعلم ((القنس)) ماهو لم يجل المعنى في صدره حتى يعرف القنس ؟ فلهذا ترك استعمال الغريب في دهرنا))[40]. ويذهب إلى أنّ الاكثار من الضرورات الشعريّة لم يبلغ الذروة الشعرية ، بل عدّ في وسط الشعر . [41]. لذلك نراه ينتقد المتنبي في قوله الذي استخدم فيه ضرورة كان من الممكن أن يتجاوزها وذلك في قول المتنبي :

الثابتين فروسة كجلودها في ظهرها والطعن في لبّاتها

يقول الوحيد : ((قد كان يمكنه أن يقول : كجلودها بظهورها ، فتكون الباء بمعني في ((في)) وتزول الضرورة ، وتكون أشدّ استواءً))[42]

ولعل ابداع الوحيد في النظرة الشمولية عن موضوع الشعر يعدّ رصداً ذكياً لمكونات القصيدة ومكامن القوة والضعف فيها وانظر مصداقاً لذلك قوله في تعقيد المتنبي وتعسفه في المعنى حيث يقول :

فتى ألفُ جزءٍ رأيه في زمانهِ أقل جزيءٍ بعضهُ الرأي أجمعُ

((هذا شعر رجل يعتقد أنه إذا أقام الوزن ، وتكلّم بالعربية ، وصحح المعنى ، فقد جاء بافخر الشعر ، وليس الامر كذا ، صناعة الشعر غيرُ هذا ، وذلك أن هذا الكلام قلقٌ مضرِسٌ ، يشغل قلقه عن فهمه ، فكيف يستحسن ما فهمه متعذرٌ في الوقت ، وهو مارٌ في انشاده ، هيهات ! صناعة الشعر اعلى وأجل من أن يعدَ فيها مثلُ هذا)) [43] . وعلى الرغم من أنّ التصغير كان ((منسجماً مع مقصديّة الشاعر وغرضه الشعري في حقول دلالية ترتبت معانيها في نفس الشاعر أولاً ، ثم نقلها إلى وعاء الشعر لينطق بها))[44] الا أننا نلاحظ كيف أنه عقَد المعنى بتشابك الفاظ البيت على الرغم من أنه أقام الوزن إذ إن الوحيد لم يكن لينظر إلى الوزن بعيداً من اللفظ . ولاشك أن هذه الحرية جعلت الخطوط الشعرية عند المتنبي تتفلت حتى بدت الألفاظ والمعاني أكثر قساوة ، فمال الوحيد إلى ترطيبها وتليينها – على الرغم من قساوته – من خلال نظريته الشعرية التي وجدت فجوات عند المتنبي وابن جني في فهم الشعر .((على أن هذه الحقول الدلالية تقع في ميدان الثنائيات التلازمية بين ماهو عظيم وصغير ، ليبدو التصغير قياسياً ودلالياً مكثفاً المعنى . مهيمناً في الدلالة ....))[45].

لقد استلهم الوحيد نظريته الشعريّة من أشعار العرب وقصائد المتنبي على وجه الخصوص مقطراً منها نظرات نقدية تصب في خانة الشعر فكان الوحيد الشارح الناقد أفصح وأبين من الشاعر وأقدر منه على شرح شعره .

الشعر والاخلاق:

ومن الظواهر التي التفت اليها الوحيد في شرحه على شعر المتنبي ارتباط الشعر بالأخلاق وقد سبق الوحيد إلى هذا الارتباط الكثير من النقاد والوحيد قد رصد في شعر المتنبي أو شرح ابن جني أن الكثير من الاشعار مردها إلى المعاني المرتبطة بالأخلاق إذ نراه ينتقد ابن جني في بداية شرحه لشعر المتنبي حينما يقول ابن جني عن المتنبي : ((لقد شاهدته على خلق قلما تكامل الا لعالم موفقٍ)) يعلق الوحيد بقوله : ((ليس لذكر الاخلاق ههنا معنى))[46] وهي تبدو اشارة ذات مغزى عند الوحيد منذ البداية بأن الشعر لا علاقة له بالأخلاق وانّما بحسن الاداء

والنظم ودقة الالفاظ والمعاني فالمعنى عند الوحيد يكفي أن يكون مصاغاً بلفظٍ وتركيب نادر وجميل فيه قضايا بديعية وحروف متناسقة فتكون بلاغة الاداء طاغية عليه حتى يكون البيت الشعري قادراً على أن يدغدغ مشاعرك ، والاشارات عن ذلك كثيرة مبثوثة في حديثه عن المعنى الشعري . وقد وقف الكثير من النقاد عند قضية الشعر والاخلاق وارتباط ذلك بالكذب منذ الاصمعي (ت 216) الذي نظر الى شعر حسان بن ثابت بأنّه لما دخل في باب الخير ضعف ولأنّ . مروراً بالمرزوقي (ت 421) الذي وقف عند مقولات شتى (احسن الشعر أصدقه وأحسن الشعر أكذبه) ليقف في نهاية الأمر إلى أنّ (أحسن الشعر أقصده). ولست اريد الوقوف عند هذه القضية طويلا إلا ما ينبغي الوقوف عند الوحيد الازدي من خلال رصد تحركات المتنبي الشعريّة قصد الاصلاح ،إذ إنّه نظر إلى الشعر على أنه شعر بعيداً عن المؤثرات الاخرى إلا ما يحفظ للشعر فنيته. ولعل هذا ما جعل الازدي يخوض حرباً نقدية على المتنبي وابن جني على حدٍّ سواء لأنّهما خرقا قاعدة الامن الشعري للمعاني والالفاظ .إنّ اشاعة الوعي الشعري هدف اسمى عند الوحيد الازدي.

والوحيد ليس ممن يغلب النزعة الاخلاقية على النزعة الفنية ولكن يبحث عن الفن نفسه لذا كثيراً ما نجده ينتقد المتنبي وابن جني على حدٍ سواء من هذا الجانب ،لأنّ الشعر عنده انما هو فن تسمو به النفوس . فالوحيد من نقدة الشعر الخلَص الذين غلبوا النزعة الفنية على غيرها . وفي الحقيقة هذا

هو ميدان الفن الشعري الحقيقي اذ لا قيمة للأخلاق بمعزل عن الفن وهذا مانجده في رفضه أو قبوله لاسلوب الغلوِ .يقول صاحب الوساطة وقد ذكر أمر أبي نواس في جانب الشعر والاخلاق بقوله: ((فلو كانت الديانة عاراً على الشعر وكان سوء الاعتقاد سبباً لتأخر الشاعر، لوجب أن يُمحَى اسم أبي نواس من الدواوين، ويحذف ذكره إذا عُدَّتْ الطبقات، ولكان أولاهم بذلك أهل الجاهلية، ومن تشهد الأمة عليه بالكفر، ولوجب أن يكون كعب بن زهير وابن الزِّبعري وإضرابهما ممن تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم وعاب من أصحابه بُكماً خرساً، وبكاء مقحمين؛ ولكن الأمرين متباينان, والدين بمعزل عن الشعر)) [47]

وقد أدى هذا التحليل الى تكوين صورة للنقد عند الوحيد الازدي ، فهو اراد أنْ يقترف اسلوب المنهجية العلمية في شرح الشعر وممارسة ذلك من وصف الواقع النقدي ممثلاً بكتلة شعرية واحدة نضجت في شعر المتنبي وشرح ابن جني له ،وكأن هذا الشعر مصاغ لهذه المهمة التوليدية للقضايا النقدية التي طرحها الوحيد ،على الرغم من انها كانت في طور النضوج والتشكيل وجمع الشواهد وتحديد الهوية النقدية لها.

تركيب القصيدة :

وضمن هذا النسق الذي اتبعه الوحيد ملحظ آخر وقف عنده معلّقاً ومحللاً تلك هي تركيب القصيدة وما يعتريها من معنى ولفظ ووزن واتفاق ذلك مع المعنى الشعري ومقدار ذلك من الحسن والقبح وهذا نجده كثيراً في تعلقات الوحيد سواء ارتبط ذلك بالسرقات. وهذه الظواهر النقديّة وإن كنا وقفنا عندها الا اننا هنا نقف على جزئيات القصيدة وكيف أنّ الوحيد نظر ونظَر لذلك.

وطبقاً لهذا التصور فانّ الشعر إنّما هو بناء أعلى يقول لنا ما لا تقوله اللغة . انّه تشكيل جديد في ((أنّ الفاظ الشعر أكثر حيوية من التحديدات التي يضمها المعجم)) [48]. لذا نجد الوحيد يبادر في بناء نهج القصيدة بأن ما جاءت به العرب ليس بالضرورة أن يتقمصه الشاعر الحاذق ،يقول : ((

.....فليس كل ما نطقت به العرب ينبغي للشاعر الحاذق أن يودعه شعره وان كان قد جاء عن العرب .....))[49]

لذا فانّ الوحيد وحسب نظريته الشعريّة ينظر إلى شعر المتنبي بل وحتى شرح ابن جني على أنّه جاثم على صدر الشعر بما يستعمله من مفردات تخل بالقصيدة ، إذ إنّه لاحظ أنّ المتنبي قد أخل بنظام القصيدة ، وأن ابن جني قد حرم متعة تحليل النصوص وهذا واضح في الكثير من تعليقات الوحيد القاسية أحياناً ، ولعل السبب الذي دعا الوحيد الى ذلك هو النظر الفردي عند ابن جني، إذ إنّه نظر إلى شعر المتنبي نظرة تعصب ابعدته عن النظر الجماعي الذي يطالع فيه الخلل والهفوة وأنّه لا يمتلك الاستقلالية التي اوقعته في الكثير من الاخطاء حسب رأي الوحيد.

وفي المعايير المنهجية للقصيدة عند الوحيد أنّ تكون القصيدة مبنية على استنطاق الغرض الشعري واستخدام الفحوى من هذا الغرض ، وكيف تكون احداث النقلات في حركة القصيدة اشبه بالسنة الشعرية فنلاحظ اعتراضه على ما بدأ به المتنبي من تعزية أبا شجاع عضد الدولة بعمَته حيث يقول : **آخرُ ما الملكُ المعزَى بــهِ هذا الذي اثَرَ في قلبهِ**

يقول الوحيد : ((ليس قوله : آخر ما الملك معزَى به هذا الذي أثر في قلبه بجيِد . إنَما ينبغي أن يدعو له بالبقاء بجعل الناسِ فداءَه))[50] ووجه في مكان آخر من هذه القصيدة كيف تكون صناعة القصيدة ، يقول :((ليس لقاء اسماع الملوك بهذا جيداً في الطلب ولا صناعة الشعر)) [51]

وهذه القضية تراها نقطة المنطلق والبداية في فهم حركة النظرية الشعرية ، وعاملا من عوامل الترجيح للمعاني الشعرية وفي هذا يقول بشر بن المعتمر في صحيفته المشهورة : ((وينبغي أن تعرف أقدار المعاني ، فتوازن بينها وبين أوزان المستمعين ، وبين أقدار الحالات ؛ فتجعل لكل طبقةٍ كلاماً ولكلِ حالٍ مقاماً ، حتى تقسم أقدار المعاني على أقدار المقامات ، وأقدار المستمعين على أقدار الحالات .))[52]

ويبدو أنّ الوحيد يتناول أجزاء القصيدة وتركيبها فتارة يشتغل على الوزن وتارة يشتغل على الغرض الشعري وكيفية مخاطبة الملوك في معرض ذلك وتارة يشتغل على المعنى الشعري وما يؤول إليه من رداءة أو حسن وتارة يشتغل على اللفظ وغرابته . وكل تلك السلبيات تجتمع مراعية لحاجات النظرية الشعرية عنده وعليها مدار الامر.

وختاماً يمكن القول : إنّ الوحيد الأزدي سعى إلى جعل نظريته الشعرية ذات مقدرة تعبيرية وصفية لحدود الشعر عنده اذ استندت إلى ثروة لغوية ونقدية واسعة باستطاعتها أنْ تصوغ الشعر صياغة تقربه إلى هدف الشعر الحقيقي ، ويجعل من الشعر رؤية حقيقية تنفذ إلى النفوس وهنا مكمن الشعرية عند الوحيد إذ وجد الوحيد أن الشعر أوسع من أن تحصره حدود الشعر نفسه ، فهو محرك من محركات الحياة ، لذلك فان الناقد المستوعب للشعر يميل إلى اثارة النفوس وهذا يتوجب عليه أن يتربى تربية شعرية قادرة على فك معميات الشعر والدخول إلى كوامنه وترجيح ما هو شعري من دونه. ونظريته اعتمدت على البعد الانفعالي الذي أولاه أهمية استثنائية ، على أن نظريته لم تهمل الابعاد الشعرية الأخرى. بمعنى أنه تكفَل ببيان جذور هذه الابعاد وتأصيلها في شعر المتنبي ومدى اتساقها مع الموازين الجمالية وهذا ولّد عنده مُكنة قياسية تحليلية استنباطية تقود الى منهجية شعرية قادرة على استيعاب طرائق التأثير الشعري.

الاحالات:

1- معجم الادباء / ياقوت الحموي / طبعة دار المأمون بمصر / 11: 197 _ 198

وينظر: تاريخ النقد الادبي عند العرب/احسان عباس/ دار الشروق – عمان / الأردن / الطبعة الثانية _ 1993: 279

2- كتاب الصناعتين الكتابة والشعر / لأبي هلال العسكري / تحقيق : علي محمد البجاوي ومحمد ابو الفضل إبراهيم / المكتبة العصرية / صيدا _ بيروت / 1406هـ _ 1986م : 138

3- ينظر :الممتع في علم الشعر وعمله /عبد الكريم النهشلي القيرواني / تحقيق : د. منجي الكعبي / ليبيا _ تونس : 24 ،

4- الفسر شرح ابن جني الكبير على ديوان المتنبي /صنعة أبي الفتح عثمان بن جني / حققه وقدم له : الدكتور رضا رجب / دار الينابيع – دمشق / الطبعة الاولى – 2004 : 2: 439.

5- م .ن : 2: 410 .

6- ينظر :م .ن : 409 -410 .

7- م .ن : 1 : 653 .

8- طبقات فحول الشعراء / ابن سلام الجمحي / تحقيق : محمود محمد شاكر/ دار المدني بجدة / 1 : 8 ، وينظر: معجم مصطلحات النقد العربي القديم / د. أحمد مطلوب / مكتبة ناشرون _ لبنان / الطبعة الأولى _ 2001 : 264

9- الفسر : 3 : 296 .

10- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده / لابن رشيق القيرواني / تحقيق : محمد محي الدين عبدالحميد/ دار الجيل . بيروت /الطبعة الربعة . 1972: 1: 134

11- الشعر والشعراء / ابن قتيبة / تحقيق : أحمد محمد شاكر / دار الحديث _ القاهرة /1427_ 2006 :1: 65 – 69 .

12 – الفسر : 2: 255

13- كتاب الحيوان / لابي عثمان عمرو الجاحظ / تحقيق : محمد عبد السلام هارون / مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده /الطبعة الأولى _ 1356هـ /1938م : 3 : 132

14- الفسر : 1 : 653 .

15- م. ن : 1: 1189

16- م. ن : 1 : 290 .

17- م. ن : 1 : 645 .

18- م . ن : 1 : 726 .

19- م .ن : 3 : 552 .

20- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر/ ضياء الدين بن الاثير / تحقيق : محمد محي الدين عبدالحميد / القاهرة 1358هـ - 1939م . : 2 : 128 .

21- الفسر : 3 : 626 .

22- الموشح في مأخذ العلماء على الشعراء/ محمد بن عمران المرزباني / تحقيق : علي محمد البجاوي / القاهرة – 1965 . : 540 .

23- العمدة : 2 : 281

24- الفسر : 2 :127

25- م. ن : 1 :946

26- م. ن : 2 :154

27 – م .ن : 1 : 958 _ 959

28- م .ن : 2 : 1611 .

29- م .ن : 2 : 603 .

30- م .ن : 2 : 570 .

31- م .ن : 2 : 217 .

32- م.ن : 2 : 345 .

33- م .ن : 2 : 276 .

34- م . ن : 2: 603

35- م.ن : 2 : 353 .

36- م .ن : 2 : 363

37- ينظر: مستويات الغلو في شعر أبي تمام والمتنبي والمعري – دراسة موازنة / حسين خلف صالح /اطروحة دكتوراه مقدمة الى كلية التربية الجامعة المستنصرية / 2010 :41 .

38 - الفسر : 3 :66

39- م.ن :2 :536

40- م .ن :2: 276

41- ينظر : 2 : 353

42- م.ن : 1 : 670

43- م.ن : 2 : 363

44_ مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية / المجلد(21) العدد (1) صفر 1435هـ _ كانون الثاني 2014م / التصغير في شعر المتنبي: دراسة لغوية دلالية/أ. م. د .فاطمة محمد أمين العمري/ ص116

45- مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية / المجلد(21) العدد (1) صفر 1435هـ _ كانون الثاني 2014م / التصغير في شعر المتنبي: دراسة لغوية دلالية/أ. م. د .فاطمة محمد أمين العمري/ ص116

46- الفسر :4:1

47- الوساطة بين المتنبي وخصومه / القاضي عبدالعزيز الجرجاني / تحقيق وشرح : محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي/دار احياء الكتب العربية – القاهرة / مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه/ 64

48- الاسس الجمالية في النقد العربي / عزالدين اسماعيل في النقد العربي – عرض وتفسير ومقارنة/ د. عز الدين إسماعيل/ دار الفكر العربي – دار النصر للطباعة – القاهرة/ الطبعة الثانية – 1968م : 348

49-الفسر :126:1

50- الفسر : 1 : 633

51- الفسر : 1: 635

52 -الصناعتين: 42

Sources and references:

1_Aesthetic Foundations in Arabic Criticism / Ezzedine Ismail in Arab Criticism - Presentation, Interpretation and Comparison / Dr. Izz al-Din Ismail / Dar Al-Fikr Al-Arabi - Dar Al-Nasr for Printing - Cairo / Second Edition - 1968 AD./

2-The History of Literary Criticism among the Arabs / Ihsan Abbas / Dar Al-Shorouk - Amman / Jordan / second edition _ 1993

3- Poetry and Poets / Ibn Qutayba / Investigation: Ahmed Muhammad Shaker / Dar Al-Hadith _ Cairo / 1427_ 2006

4_ Layers of the Poets of Poets / Ibn Salam Al-Jamhi / Investigation: Mahmoud Muhammad Shaker / Dar Al-Madani in Jeddah

5- Al-Omdah in the Beauties of Poetry, its Etiquette and Criticism / by Ibn Rasheeq Al-Qayrawani / investigation: Muhammad Mohiuddin Abdul-Hamid / Dar Al-Jeel - Beirut / fourth edition - 1972.

6- Al-Fasr Explanation of Ibn Jinni Al-Kabeer on Al-Mutanabi's Diwan / Sana'a Abi Al-Fath Othman Bin Jinni / Checked and presented to him by: Dr. Reda Rajab / Dar Al-Yanabi' - Damascus / First Editio 2004

7- The Book of Animals / by Abu Othman Amr Al-Jahiz / investigation: Muhammad Abd al-Salam Haroun / Mustafa Al-Babi Al-Halabi Library and his sons / first first _ 1356 AH / 1938 AD

8_ The Book of the Two Industries, Writing and Poetry / by Abu Hilal Al-Askari / investigation: Ali Muhammad Al-Bajawi and Muhammad Abu Saidal Ibrahim / Al-Asriyyah Library / _ Beirut / 1406 AH _ 1986 AD

9 - The Walking Proverb in the Literature of the Writer and Poet / Diaa Al-Din Bin Al-Atheer / Investigation: Muhammad Mohi Al-Din Abdel-Hamid / Cairo 1358 AH - 1939 AD.

10Journal of Tikrit University for Human Sciences / Volume (21) Issu(1) Safar 1435 AH _ January 2014 AD / Reducing Al-Mutanabi's Poetry: A Semantic Linguistic Study / A. M. Dr. Fatima Muhammad Amin Al-Omari

11_Levels of Exaggeration in the Poetry of Abi Tammam, Al-Mutanabbi and Al-Ma'ari - A Balanced Study / Hussein Khalaf Saleh / PhD thesis submitted by the College of Education, Al-Mustansiriya Universit2010

12_Lexicon of ancient Arabic criticism / d. Ahmed Wanted / Publishers Library _ Lebanon / First Edition _ 2001

13_ Al-Mumti' in the science and work of poetry / Abdul-Karim Al-Nahshli Al-Qayrawani / Investigation: Dr. Munji Al-Kaabi / Libya _ Tunisia

14 - Al-Muwashah in the scholars' take on poets / Muhammad bin Omran Al-Marzbani / investigation: Ali Muhammad Al-Bajawi / Cairo - 1965.

15_ Lexicon of Literature / Yaqut Al-Hamwi / Dar Al-Ma'moun edition in Egypt.

16- Mediation between Al-Mutanabbi and his opponents / Judge Abdulaziz Al-Jurjani / investigation and explanation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim and Ali Muhammad Al-Bajawi / Arab Book Revival House - Cairo / Issa Al-Babi Al-Halabi Press and Partners